المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء- سطات

Centre Régional des Métiers de l'Education et de la Formation Casablanca-Settat

الفرع الإقليمي بالجديدة

مجزوءة الديداكتيك

أشكال العمل الديداكتيكي وأساليب التنشيط

حاميد اعنيبر

أستاد مكون بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء سطات فرع الجديدة

منهجية العمل الديداكتيكي

تزخر الأدبيات التربوية بجملة من المفاهيم المرتبطة بالطرق التربوية تحمل دلالات متقاربة بل ومتداخلة مثل: الطريقة، التقنية، النموذج، الأسلوب، البيداغوجيا، الاستراتيجية، المنهجية، المقاربة)، الأمر الذي أدى إلى تعدد التصنيفات المقدمة بشأنها استنادا - بصورة أساسية- إلى: الخلفيات النظرية التي اعتمدت عليها، وإلى طبيعة المعيار المعتمد في التصنيف. على الرغم مما تتسم به هذه التصنيفات من تعدد وتنوع فإنها تتراوح، في واقع الأمر، بين نموذجين تعليميين/ تربويين أساسيين هما:

- النموذج التعليمي الذي يهيمن فيه المدرس (ة) على باقي مكونات العملية التعليمية التعلمية.
- والنموذج الذي يكون فيه المتعلم(ة)، فردا أو جماعة، حاضرا وفاعلا أساسيا في العملية التعليمية التعلمية.

ونظرا لأن المنهاج الحالي للمادة ينادي بالتركيز على التعلم الذاتي للمتعلمين، والعمل على تنمية استقلاليتهم من خلال جعلهم في وضعيات بناء معرفة واكتساب خبرات وتشبع بقيم وممارستها، فهو منهاج يتبنى النموذج الثاني " **المتمركز حول المتعلم(ة)** " الذي ينبني على فاعلية هذا المتعلم في العملية التعليمية التعلمية، ويأخذ بعين الاعتبار شخصيته الإيجابية وقدراته وميولاته الوجدانية وبنيته النفسية.

1. مبادئ وخصائص النموذج المعتمد:

- اعتماد مبدأ المعرفة المبنية من طرف المتعلم(ة)؛
- بناء التعلم الذاتي والطبيعي على تفاعل المتعلم (ة) مع المحيط، بحيث يكون المتعلم إيجابيا يبادر ويبحث ويكتشف ويستجيب لخصوصياته الذاتية ومتطلبات النشاط الجماعي؛
- النظر إلى المتعلم (ة) باعتباره كائنا ينمو من الداخل حسب ما يكتسبه من خبرات وما يتفاعل معه من مواقف.
- الاهتمام بتحقيق النمو المستمر للمتعلم(ة).
- تخطيط التدريس آنيا حسب طبيعة الموقف وحاجات المتعلمات و المتعلمين.
- توظيف طريقة بيداغوجية مفتوحة ترتكز على المناقشة وعلى بيداغوجيا الإبداع وحل المشكلات.
- اقتصار دور المدرس على توفير الشروط النفسية العلائقية والمادية لتمكين المتعلمات و المتعلمين من التعلم الذاتي، وتحفيز النشاط البيداغوجي عوض المراقبة والتسيير.
- انتقاء المحتوى وتنظيمه على أساس نفسي يحترم ميولات واستعدادات وقدرات المتعلمات و المتعلمين.
- الاهتمام بمدى تحقق النمو في شخصية المتعلم (ة) عوض الاهتمام بقياس المعلومات.
- احترام الفروق الفردية بين المتعلمات و المتعلمين باعتبارها واقعا يفرض نفسه داخل جماعة القسم.

2- أشكال العمل الديدكتيكي:

هي مختلف العمليات التي يقوم بها المدرس (ة) في مقاربته للمضامين واختيار التقنيات المناسبة لها بهدف جعل المتعلمين يحققون أهدافا محددة ضمن وضعيات ديدكتيكية معينة.

وتوجد عدة تصنيفات لأشكال العمل الديدكتيكي من بينها التصنيف الذي توضحه الخطاطة التالية:

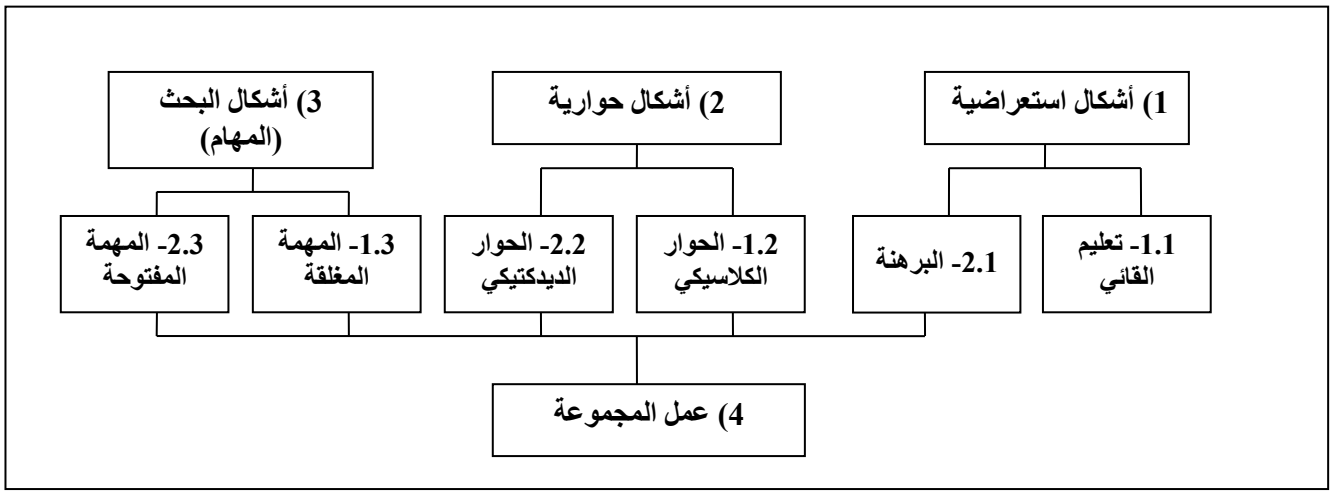

الخطاطة توضح لنا أشكال العمل الديداكتيكي

2-1 - الشكل الاستعراضي:

وتتمحور العملية التعليمية التعلمية حول المدرس باعتباره مصدر المعرفة في حين يقتصر المتعلم على استقبالها وهي تضم شكلين من التعليم:

- الالقاء: يعتمد فيه المدرس على الأسلوب التلفظي لنقل المعارف إلى المتعلم وبذلك يكون الالقاء والتلقين هو ميزة هذا الشكل.
- البرهنة: وهنا ينضاف عنصر التوضيح البصري بواسطة وسائل تعليمية يستخدمها المدرس في الخرائط والمبيانات والخطاطات والجداول والصور...

2- 2 - الحوار:

ويشمل عدة أشكال أهمها الحوار الحر ثم الحوار الديدكتيكي

- الحوار الحر (الكلاسيكي): هو المفتوح الذي تقتصر فيه مهمة المنشط على حسن إجرائه دون أن يتدخل في تحديده أو توجيهه حيث يكتفي بتوزيع التدخلات.
- الحوار الديدكتيكي: وهو الحوار الذي يتحدد في إطار تحقيق هدف معين، حيث يوجه المنشط كل التدخلات بالاعتماد على طرح الأسئلة وتوزيع التدخلات، واعتماد تقنيات محفزة لدافعية التعلم والمشاركة.

2-3- أشكال البحث:

وهي أشكال تضم المهام المنوطة بالمتعلم وهي كما يلي:

- المهام المفتوحة: وهي التي تحتمل أكثر من حل ويستحسن إدراجها في الأنشطة.

- المهام المغلقة: وهي المهام التي تتطلب حلا واحدا سواء على مستوى المضمون أو على مستوى الشكل وهي مهام صالحة للأنشطة.

4- 2 - عمل المجموعة:

ويوظف كل الأشكال السابقة للعمل الديدكتيكي ما عدا الشكل الالقائي، ولهذا الشكل عدة خصائص:

- سهولة استيعاب وتطبيق المكتسبات السابقة.
- إشباع حاجات المتعلمين العاطفية في العمل الفكري.
- سهولة إكساب المتعلم الكفايات الاجتماعية ويمارس هذا الشكل بواسطة عدة أساليب منها:
  - الأسلوب المتوازي: وفيه تكلف المجموعة كلها المهمة.
  - الأسلوب المتكامل: وفيه تقسم مهمة عامة على مجموعة الفصل كلها.
  - الأسلوب التركيبي: وفيه تتقاطع مهام المجموعة جزئيا وتختلف مع باقي الأجزاء.

3 – نماذج من أشكال العمل الديداكتيكي:

يمكن الوقوف من بين أشكال العمل الديدكتيكي على النماذج التالية:

- حلقة النقاش؛
- منهجية حل المشكلات؛
- إعداد وتقديم ملف؛
- إعداد وتنظيم زيارة؛

وقد تم اختيار هذه النماذج باعتبارها تفتح المجال أمام المشاركة النشيطة للمتعلم في بناء تعلماته، وتيسر له فرص التعلم الذاتي والانفتاح على المحيط.

3-1 - حلقة النقاش:

- تعريفها: وضعية تعلمية تفتح المجال للمتعلمين للنقاش من أجل دراسة مشكلة وتقديم اقتراحات حلول بشأنها، أو تبادل الرأي حول موضوع معين واتخاذ مواقف.
- مراحل تنظيمها:

أ- تحديد الموضوع والأهداف من تناوله ومحاوره الأساس.

ب- اختيار المنشط والمقرر لحلقة النقاش.

- المنشط مهمته تفعيل النقاش والحرص على احترام الجميع لقواعده وتقريب وجهات النظر وتيسير بلوغ آراء متفق عليها.

- المقرر وتتمثل مهمته في تسجيل الآراء والمواقف والاقتراحات المقدمة في حلقة النقاش مع استخلاص وتقديم الخلاصات المتوصل إليها.

ج- الاتفاق على قواعد النقاش

- قواعد النقاش هي مختلف المبادئ والضوابط التي يتم الاتفاق عليها بين أعضاء الحلقة من أجل تنظيم النقاش وضمان حق كل عضو في المشاركة وإبداء الرأي مع الالتزام باحترام حق الآخرين.

د - المناقشة وتبادل الآراء وتقديم الاقتراحات مع الالتزام باحترام الموضوع وقواعد النقاش.

هـ - صياغة الخلاصات:

- جرد آراء واقتراحات الحلول المختلفة.
- تصنيفها وتركيبها.
- انتقاء الأنسب منها والأكثر قابلية للتنفيذ.

2 -3 - منهجية حل المشكلات:

يعتبر " **حل المشكلات** " من الاستراتيجيات الملائمة لعملية تكوين الكفايات خلاصة وأنه ينبني على فلسفة تسعى إلى تحقيق أعلى درجة من تكيف المتعلم مع محيطه وهو نفس المسعى الذي تنشده الكفايات.

ويمكن اختزال الخطوات الأساسية لهذه المنهجية في الجذاذة المقترحة التالية مع **استحضار كونها منطلقا قابلا للتعديل** حسب المتغيرات المرتبطة بالوضعية التعليمية التعلمية.

- المادة :

- الموضوع :

- الأهداف :(محددة من طرف المدرس وغير معلنة للتلاميذ)

- المستوى : عدد التلاميذ :

سيرورة الدرس

المقطع	نشاط المدرس	نشاط المتعلمين	الأدوات والوسائل
1. تحديد المشكل (صياغة المشكل)			
2. صياغة الفرضيات			
3. اختبار الفرضيات			
4. الإعلان عن النتائج واقتراح حلول			

تقييم النتائج:

* تقييم المدرس: - تحديد الفارق بين ما تصوره وخططه للدرس وما آل إليه الدرس فعلا.

- تحديد الفارق بين الأهداف والكفايات التي خططها وتلك التي تحققت لدى المتعلمين.

* تقييم المتعلمين: - تقييم المتعلم لعمله الذاتي بمقارنة قيمته بما توصل إليه زملاؤه.

- تقييم الجماعة لنفسها من خلال تبادل الآراء لتصحيح مسارا أعمالها.

3 -3 - الملف

- هو مجمع لوثائقه ودعامات تعليمية متنوعة تتضمن معلومات وبيانات تفيد في معالجة موضوع ما والإجابة عن إشكالات. وهو من أدوات العمل الأساس التي تتيح أمام المتعلم فرصة البحث الميداني وإحدى وسائل التعلم والتثقيف الذاتي.
- وتهدف الملفات إلى تحقيق أهداف عديدة من بينها

- تحفيز المتعلم على البحث واكتساب المبادئ الضرورية لذلك خاصة البحث الميداني من خلال الاتصال بالواقع.
- إكتساب المتعلم القدرة على التخطيط والتنظيم.
- إذكاء روح المبادرة لديه.
- تنمية القدرة على التواصل من خلال الاتصال بالأشخاص الذين يمكن الاستفادة من خيرتهم حول موضوع الملف.
- توفير إطار لتضافر جهود المتعلمين من أجل تحقيق إنجاز معين.
- إتاحة الفرصة للمتعلم للمساهمة في بناء المعرفة.

- ويمكن اتباع الخطوات التالية في إعداد الملف

- **الخطوة الأولى:** . اختيار موضوع الملف، تحديد أهدافه، وضبط محاوره.

. وضع خطة عمل (توزيع المهام بين مجموعات المتعلمين...)

. تحديد المدة الزمنية المخصصة لإنجاز الملف.

- **الخطوة الثانية**: جمع المعطيات والوثائق المرتبطة بموضوع الملف:

- من الميدان من خلال المعاينة المباشرة، إلتقاط صور جمع عينات، الاتصال عن ممكن أن يفيد في الموضوع مع تحضير أسئلة الاستجواب وإعداد آلات التسجيل والتصوير.
- من المكتسبات ومراكز التوثيق، عبر شبكة الأنترنيت...

- **الخطوة الثالثة:**- معالجة المعطيات ودراستها وانتقاء أكثرها صلة بموضوع الملف ومساهمة في تحقيق الأهداف المحددة له.

- استثمار الوثائق وتحليلها وتدوين أبرز خلاصاتها.
- تنظيم المعطيات وتصنيفها وفق محاور الملف.
- مناقشة الخلاصات المتوصل إليها وكتابة تقرير معزز بالوثائق ولائحة المراجع المعتمدة في إعداده.

- **الخطوة الرابعة:** - تقديم الملف والتعريف بموضوعه وعرض محتوياته ومناقشة أهم أفكاره.

- استثمار الملف في السيرورة التعليمية.

4 -3 - الزيارة :

الزيارة نشاط تعلمي ميداني يقوم على معاينة المتعلم المباشرة لبيئته المحلية (زيارة أماكن طبيعية، مآثر تاريخية، مؤسسات اجتماعية، حقوقية...) وإعداد تقارير أو إنتاج أعمال شخصية حولها.

متطلبات إعداد الزيارة:

- تحديد موضوعها وأهدافها.
- تحديد المكان أو المرفق موضوع الزيارة.
- تحديد تاريخ الزيارة والمدة التي ستستغرقها.
- برمجة مختلف العمليات التي ستتم خلال الزيارة.
- تحديد الفئة المستفيدة منها وتوزيع المهام التي ستنجز خلال الزيارة بين المتعلمين.
- الاتصال بالجهة المعينة والحصول على موافقتها إذا كان الأمر يتعلق بزيارة مؤسسة أو مرفق.
- ضبط وسائل التنقل.
- إعداد أجهزة التصوير والتسجيل.
- الحصول على الرخصة الإدارية.
- إعداد ورقة تعريف بالمكان الذي ستتم زيارته.

متطلبات تنفيذ الزيارة:

- احترام موعد ومكان الانطلاق ومدة الزيارة.
- التزام كل فرد بالمهام المنوطة به.
- جمع المعلومات بكل الوسائل المتاحة (تدوين، تصوير، تسجيل، تسلم وثائقه جاهزة...)
- إجراء الاستجوابات المبرمجة مع المسؤولين.
- احترام أخلاقيات الزيارة والحوار (حسن الإصغاء، احترام الآخر، احترام المواعيد،الانضباط للقوانين...).

توثيق الزيارة:

- وضع تقرير عن الزيارة يتم إغناؤه بمختلف الوثائق التي تم إعدادها أو الحصول عليها.

خاتمة : إن تفعيل منهجية العمل الديدكتيكي لبناء تعلمات نشيطة/ وظيفية ومنفتحة على محيط المتعلمين يقتضي من الأستاذ اختيار ما يناسب من طرائق وأساليب بيداغوجية وتقنيات نشيطة ودمجها في الوضعيات الديدكتيكية مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين الأمر الذي يتطلب منه القراءة والاطلاع على مستجدات الأدبيات التربوية في هذا المجال والاستفادة من أشكال التأطير التربوي المقدمة له في هذا المكون

التنشيط تعريفه أساليبه وتقنياته

مفهوم التنشيط:

يعرفه ديلورم Delorme كالتالي: "كلمة تنشيط هي استحضار للعلاقات الإنسانية. الإنسانية ألا تعني منح الحياة؟ ألا تحيلنا في غالب الأحيان إلى ميزة العلاقات الطيبة التي تيسر وتخلق التجاوب داخل المجموعات الإنسانية؟

* ويشير إمولف IMOLF 1971 إلى أن التنشيط ككل فعل يتم القيام به داخل مجموعة أو جماعة أو وسط ويكون هدف هذا الفعل هو تنمية التواصل وهيكلة الحياة الاجتماعية وذلك باللجوء إلى طرق توجيهية أو نصف توجيهية، إنه طريق للاندماج والمشاركة"

يضفي الحيوية والنشاط على مجموعة لتوسيع مجال التواصل بين أعضائها ويكون القصد من ذلك هو الرفع من فعاليتها ومردوديتها. ككيان عضوي للتشجيع على تجاوز الصعوبات والعوائق التواصلية بهدف تبادل الخبرات والمعارف والقيم بين أعضاء الجماعة وخلاصة القول فلفظ تنشيط يوحي بعدد من المفاهيم والمصطلحات مثل تسيير تواصل اندماج، مشاركة، علاقات إنسانية...

* ويرى Gay George أن تنشط معناه أن تنفخ حياة وروحا في قسم دراسي تجسده جماعة التلاميذ يمكن أن تتحول إلى فريق عمل.

نتيجة لهذه المعطيات ذات الطابع الجزئي التي قدمتها لنا التعاريف المختلفة فإن إعداد تعريف أمر صعب ولكن لتسهيل مقاربة التنشيط البيداغوجي نقترح التعريف الجزئي التالي الذي اتفق عليه بعض الباحثين التربويين. "يغطي التنشيط مجموعة من الممارسات وأنشطة التعليم التي تستجيب لمطالب التأهيل والتكوين والتعليم" إنه العملية التي تتيح إرساء تحقيق الأهداف التربوية. De L animation pedagogique à la recherche Delorme action 1982

❖ أساليب التنشيط:

مكنت الأبحاث التجريبية حول السلطة والقيادة والتسيير علماء النفس استخراج ثلاث أساليب كبرى للتنشيط:

1- أسلوب سلطوي أو توجيهي: فيه يؤكد المنشط باعتباره قائدا فهو الذي يضع جميع التوجهات والتعليمات ويؤمن الانضباط والنظام ويسير الجماعة حسب خطة وضعها مسبقا ولم يطلع الجماعة عليها بحيث لا يكون توجيه الأنشطة واضحا بالنسبة للجماعة إنه يفرض المهام ويوزعها ويكون الجماعات الفردية. فهو لا يقبل الانحراف الشيء الذي يثير غالبا مناقشات وحالات رفض قاطع عن المشاركة إذ أن المهمة تفقد قيمتها بسرعة لأنها تكون مفروضة.

2- أسلوب ديمقراطي: فيه يحاول المنشط الاندماج في الجماعة إذ أن التوجيهات ليست سوى اقتراحات تكون موضوع مداولة بين أفراد الجماعة بحيث يثيرها المنشط ويشجعها، وتشكل خطة العمل وتوزيع المهام والانقسام إلى جماعات صغرى وطرائق العمل موضوع مناقشة جماعية ولا يصدر أحكاما على أفرادها بل على عمل الجماعة فقط إنه عضو من الجماعة يشارك في العمل بحسب الدور الذي تنيط به الجماعة إذ هو يتبنى مقاربة تشاركية فتصبح المهمة منبعثا على ارتياح جماعي أكثر من كونها مصدر إكراه.

3- أسلوب فوضوي: فيه يقدم المنشط العمل ويترك المشاركين أحرارا في أن يفعلوا ما يريدون فعله إنه لا يتدخل على أي مستوى لا من أجل المشاركة في العمل ولا بإعطاء توجيهات أو الإعلان عن اتفاقه أو عدم اتفاقه وقد يجيب على الأسئلة بكيفية غامضة ويتخلف تلقائيا عن الجماعة. إذ يظهر قائد جديد يؤدي الدور الذي على المنشط أن يؤديه وينجز المهام دون حماس.

❖ **خطوات مهمة التنشيط:**

1- الاستقبال: Accueil : - التعرف على المشاركين - تحديد الأهداف - تحديد الأدوار

2- تقديم الموضوع Présentation du thème :في صيغة وضعية مشكلة:

- التحديد الدقيق للموضوع
- بناء الموضوع في صورة تجعله في مستوى المشاركين
- التناسب بين الموضوع ووقت الإنجاز

3- العمل على الإثارة والدفع إلى العمل La motivation

وهذا يستلزم من المنشط خلق ظروف المشاركة:

* الاهتمام بحاجيات ورغبات المشاركين وذلك بجعلهم يحسون أن الموضوع يستجيب لحاجياتهم ويرتبط باهتمامهم.
* إثارة تفكيرهم
* اعتبار جميع المشاركين متساوين (الديموقراطية)
* قبول كل الأفكار العمل على تقويمها
* تشجيع التواصل الجماعي
* المساعدة على توضيح الأفكار التي تبدو غامضة

4- بناء تصميم لمناقشة الموضوع établir un plan

* تمكين المشاركين من التحليل الموضوعي
* تمكينهم من طرح كل المشكلات
* مساعدتهم على تحليل ومناقشة كل المواقف والأفكار
* تمكينهم من اتخاذ القرار المناسب

5- مبادئ التنشيط

لكي يتمكن المنشط من تحقيق الأهداف المنشودة من حصة التنشيط عليه أن يعرف طبيعة تدبيرها savoir animer و ذلك ب:

- الضبط والإنصات
- التقيد بالموضوعات وعدم الخروج عنه وإعادة التذكير به كلما دعت الضرورة.
- الموضوعية.
- معالجة المشاكل غير المتوقعة أو تأجيل ذلك إلى وقت مناسب.
- منع وتوقيف التدخلات الهدامة وإسكات المهدار (الثرثار) دون التأثير على سير العمل.
- تحريك غير الراغبين في الكلام مع منح تكوين جماعات ضيقة داخل الجماعة.
- تلخيص مداخلات وإعادة صياغتها وتبويبها.
- الحسم واتخاذ القرارات مع الحذر واليقضة.

أدوار ومهام المنشط

* تمكين المتعلمين من المعرفة: وذلك بإعدادهم لاكتساب المفاهيم والمعارف والمواقف دون أن ينسى أن دوره لا يقتصر فقط على الوساطة وتسهيل المعارف وتنظيم شبكة التواصل وإنما موحيا بعلاقات إنسانية طيبة، مستحضرا دوره كعضو في المجموعة مراقبا للوضعية الفعلية للمجموعة، محافظا على معنويات وتماسك المجموعة.

* خلق الرغبة والقبول لدى المعلمين: وذلك من أجل إدماجهم في سيرورة محددة وإيجاد حلول لإشكاليات معينة في موضوع ما.

* تحفيزهم للمشاركة في العمل الجماعي وذلك بحرصه على تنمية الإحساس بالانتماء للمجموعة الذي يبحث عنه كل فرد من أجل تجنب العجز والضعف اللذان يتم الإحساس بهما في وضعية العمل والفردانية. ويعمل المنشط على تفتح هذا الإحساس بالانتماء بمنح الآخرين إمكانيات التعبير عن وجهة نظرهم والمناقشة والنقد والتغيير وتبادل الآراء بكل حرية بالقبول أو الرفض.

* تحريك المتعلمين للقيام بأعمال معينة: ويتبلور ذلك بوضع استراتيجيات أو مناهج وخطط عمل لقضايا تمس المجموعة وذلك بقيادتها بطريقة تمكن من المشاركة الفعالة والتواصل، وهذا لن يتأتى إلا بالإلمام بتقنيات الطرائق البيداغوجية الحديثة التي تمكن المتعلم من التعلم الذاتي وتفتح ملكاته والتكيف مع الوضعيات الجديدة.

❖ طريقة لعبة الأدوار LE JEU DE ROLE

تعتمد هذه التقنية على تقمص بعض أفراد المجموعة لشخصيات محددة ولعب أدوارها في ارتباط وثيق مع موضوع أو حدث فعلي تمت أو مازالت تتم معايشته. ولا تتم عملية لعب الأدوار حسب ما يظنه المتطوعون أنه الصواب الأمثل، وإنما يتم تقمص أدوار الشخصيات وفق التصرف الفعلي لأصحابها في ساحة الأحداث.

التقنية التي تعتمدها الطريقة:

1- يطلب المنشط من أفراد المجموعة ويشجعهم على تطوع بعضهم للعب دور شخصية محددة (دور المربي، دور المتفقد، دور أم الطفل أو أباه، دور المشرف، إلخ)؛

2- ينبه المنشط بعد ذلك المتطوعين إلى تقمص الشخصيات ولعب أدوارها لا يستلزم بالضرورة الاستغراق لمدة طويلة؛

3- بعد انتهاء لعب الأدوار، يعمل المنشط على تنظيم مناقشة مفتوحة قصد تمكين أفراد المجموعة من مراجعة قناعاتهم وتطوير براهينهم وحججهم واتخاذ مواقف؛

4- ينهي المنشط اللقاء بعد تصنيف الخيارات وتركيبها واستخلاص النتائج التي توصلت إليها المجموعة.

❖ دراسة الحالات L'ETUDE DES CAS

رأت هذه الطريقة النور بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة ابتداءا من سنة 1920 لتلقين طلابها معارف ترتبط بحقيقة الواقع الاقتصادي الملموس، في محاولة لجعلهم أكثر واقعية وأقل ارتباطا بالنظريات ومعارف الكتب التي كانت لا تجديهم نفعا كبيرا أثناء التحاقهم بالمقاولات.

التقنية التي تعتمدها الطريقة:

1- يعلن المنشط بوضوح لأفراد المجموعة ما ينتظره من المجموعة.

2- تتعرف المجموعة على الحالة التي تطرح مشكلا ملموسا بواسطة نص مكتوب أو عرض سمعي-بصري.

3-ينقسم المشاركون بعد ذلك إلى مجموعات صغيرة (على هذا المستوى، يمكن الاستئناس بطريقة فيليبس %)

4- تنحصر مهمة كل مجموعة في تحليل الحالة والبحث عن الحلول وذلك بتحديد جميع عناصر الوضعية وحصر المشكل بشكل دقيق قصد إيجاد الحلول الملائمة واختيار أحسنها.

5- يتكلف مقرر داخل كل مجموعة بتسجيل سير المناقشة وخطوات مسلسل إيجاد الحلول المتفق حولها.

6- بعد انتهاء أشغال المجموعات، يعلن المنشط على عقد جلسة عامة يقدم أثناءها المقررون إنجازات مجموعات ليتم الحسم من طرف جميع المشاركين في القرارات المتخذة (الحلول) لاختيار أفضلها.

ملاحظة: تعد هذه الطريقة تدريبا على تحليل المشاكل واتخاذ القرارات: إنها تهدف بالأساس إلى وضع الأفراد قدر المستطاع أمام الواقع الملموس ودفعهم إلى إيجاد مجموعة من الحلول الممكنة، والمساهمة الفعلية بشكل فردي في إيجاد هذه الحلول.

❖ **ابتكار الأفكار (الزوبعة الذهنية) LE BRAINSTORMING**

تعتمد هذه التقنية على إبداع الأفكار وإيجاد الحلول لمشكل محدد بطريقة عفوية، بعيدا عن كل رقابة ذاتية على الأفكار أو تحليلها ونقدها مسبقا. إن كل فرد من أفراد المجموعة مطالب بترك نفسه ينساق مع تداعيات أفكاره وأحاسيسه والتعبير عنها دون التفكير في مدى تماسكها الداخلي أو إخضاعها لمعايير منطقية أو قيمية. كما هو مطالب كذلك بتقبل تداعي أفكار أفراد المجموعة والاستئناس بها قصد ابتكار وتوليد مزيدا من الأفكار من أجل الوصول إلى حلول ملائمة للمشكل المطروح للمناقشة.

التقنية التي تعتمدها الطريقة:

1- يقدم المنشط بكل دقة ووضوح موضوع اللقاء أمام أفراد المجموعة؛

2- يقدم المنشط بعد ذلك هذه الطريقة في العمل والتي تعتمد كما سبقت الإشارة إلى ذلك على العفوية والخيال المبدع وتحرير الأفكار من كل المعايير وعدم إخضاعها لأية رقابة ذاتية أو جماعية؛

3- ينص المنشط على قوانين الطريقة وثوابتها ويحث على احترامها احتراما تاما من طرف الجميع (بما فيهم المنشط).

- على كل فرد من أفراد المجموعة أن يتخذ موقفا متحررا يترك لخياله مجالا واسعا لتفتح قدرته على الابتكار العفوي
- تعتبر كل فكرة صائبة حتى ولو بدت غريبة؛
- لا يحق لأي فرد من أفراد المجموعة بما فيهم المنشط انتقاد آراء الآخرين أو الاستخفاف بها؛

4- يستمر العمل بهذه الطريقة مدة ساعة إلى ساعة ونصف من الزمن، ويتم تسجيل جميع الآراء التي تم التعبير عنها بواسطة ملاحظين لا ينتمون لمجموعة العمل أو بواسطة آلة تسجيل إذا تم الإجماع على ذلك.

5- يجتمع المنشط والملاحظون بعد ذلك (أو في يوم آخر) قصد تفريغ أفكار وملاحظات أفراد المجموعة التي دونوها (أو شريط التسجيل) وإعداد تقرير يتم تسليم نسخة منه إلى كل عضو من أعضاء المجموعة؛

6- ينظم المنشط جلسة عامة يحضرها أفراد المجموعة إضافة إلى الملاحظين قصد تحليل محتوى المنتوج الفكري وانتقاء العناصر الأكثر فعالية لحل المسألة المطروحة.

❖ **تقنية جيكسو Jigsaw Strategy**

هي إحدى استراتيجيات الأساسية للتعلم التعاوني تقوم على توزيع الطلبة إلى فرق صغيرة غير متجانسة في القدرة والجنس يضم كل فريق 5 إلى 6 أفراد. وتجزأ المادة الأكاديمية إلى مقاطع بعدد أعضاء الفريق. ويدرس الطلبة مقاطعهم مع أعضاء أخرين لهم نفس المقاطع. بعدئذ يرجعون إلى فرقهم، ويُدَرسّون مقاطعهم إلى أعضاء الفريق الآخرين.

أخيرا يؤدي الفريق امتحانات يومية في الوحدة موضوع التعلم بأكمله.

مثال: قسم يضم 20 تلميذا وتلميذة، يشكل الأستاذ "مجموعات من 5 أفراد، تختلف قدراتهم التحصيلية والأدائية ثم يقسم موضوع الدرس 5 فقرات بعدد أعضاء الفريق وليكن مثلا الدرس درس تركيب يتعلق بالفاعل ولتكن فقراته ومقاطعه التعليمية كالتالي: تعريف الفاعل- موقع إعرابه – أنواعه – تقدير الفاعل ← فيتكلف كل تلميذ بمقطع من الدرس بعدها يجتمع كل تلميذ مع زميله الذي له نفس المقطع.

❖ **تقنية حل المشكلات:**

تقنية تعتمد على إشراك جماعة القسم في مناقشة المشكلة واقتراح الحلول، ودراستها ثم اختيار أفضلها وأكثرها قابلية للتطبيق. وتتم عبر المراحل التالية:

- يقوم المنشط/ الأستاذ بطرح المشكلة بدقة على جماعة القسم، التي يوزعها إلى مجموعات تضم 3 إلى 4 أفراد، ويشرح النشاط ومنهجية العمل أو شكلياته ضمن تدبيره للوقت وضبط مفاصله.
- تتفهم جماعة القسم المشكل، وتختار كل مجموعة مقررا لها، وتدرس المشكلة من جميع جوانبها، وتقترح حلولا لها، ويدون ذلك المقرر في تقرير المجموعة، ثم تدرس تلك الحلول حلا واقعيا قابلا للتطبيق، وهو الذي تتقدم به إلى جماعة القسم.
- تقوم الحلول المقترحة وتناقش بكل موضوعية جماعة، بما فيهم المنشط / الأستاذ، ثم تدون وتسجل على السبورة أو تقرير جماعة القسم النهائي، وتخرج جماعة القسم في النهاية بملف حول المشكلة ويتضمن المشكلة وحلولها الممكنة وطريقة إنجاز تلك الحلول.

المراجع

جماعة الباحثين سلسلة التكوين التربوي رقم 2

مجموعة من الباحثين تنشيط الجماعات مجلة سيكولوجية التربية 1999

جودت عزت عطوي الإدارة التعليمية والإشراف التربوي 2001

- La recherche. Delorme. E De L’animation pédagogique à
- Micchellis Roger, La dynamique des groupes ESF Paris 1980
- De l’apprentissage à l’enseignement, Michel DEVELAY ESF 1995

أساليب تنشيط مقاطع ديداكتيكية في مادة الاجتماعيات

التقنية	أهدافها	إجراءاتها	كيفية تنظيم الفصل بالنسبة للمدرس
تقنية فليب6×6 جلسة عمل لفترة قصيرة	- جمع معلومات بسرعة وفعالية - التدرب على توزيع الأعمال وتحمل المسؤولية. - وضع البرامج واتخاذ القرارات	يقسم القسم الدراسي إلى فرق صغيرة للقيام - اختيار كل مجموعة لمنشط ومقرر. - مناقشة مشكلة او موضوع خاص لمدة ست دقائق. – عرض نتائج المناقشة على القسم كله.	تقتصر كل مجموعة على صف معين إذا كانت المقاعد ثابتة.
تقنية العصف الذهني **(الزوبعة الفكرية)**	- إثارة العديد من الإجابات المختلفة عن الأسئلة المطروحة (ماذا؟ لماذا؟كيف؟.) - إبداء الرأي وتقديم الأفكاربحرية. - تنمية ملكة الإبداع وتوحيد الأفكار دون قيود.	- يقسم الفصل إلى مجموعات صغيرة وحتى الخيالية منها دون مراقبة انطلاقا من وثائق. - تسجل الأفكار من طرف المقرر على أوراق منفصلة - تفحص الأفكار وتركب وتبوب.	تتكون كل مجموعة من 15 فردا. ينتظم فضاء الفصل إما بشكل متحرك على مستوى الوحدات أو بشكل قار على الصفوف.
تقنية البانيل (العينة)	تباحث فئة صغيرة مختصة من التلاميذ في موضوع محدد مع جماعة الفصل من اجل تحليل حالات وقضايا بمقارنة الأفكار ومقارنتها.	يقسم الفصل إلى فريق مختص مكون من عدد محدود من التلاميذ كخبراء في موضوع ما يعدونه سلفا، ويعينون من بينهم منشطا ومقررا توجه جماعة الفصل إلى الفريق المختص أسئلة مكتوبة يتولى منشط الفريق المختص بتوزيع الأدوار بين الخبراء للإجابة عنها.	يتوسط الفريق المختص التلاميذ إذا كانت المقاعد متحركة أو يجلس في المكتب إذا كانت ثابتة.
دراسة الحالة	- تبادل الآراء والأفكار حول مشكل مادي آو نفسي أو بيئي أو اجتماعي من صميم المقرر. - تنمية ملكة التحليل الموضوعي المبني على التدرج في الانجاز.	يختار القسم منشطا يقدم الموضوع المراد تناوله ثم يعرضه على الجماعة قصد تحديد طبيعته ومناقشته وتمحيص فرضياته.	يقسم الفصل إلى مجموعات، تختار كل واحدة منشطا ومقررا لها . تجلس كل واحدة في حيز معين داخل الفصل في حالة تغير المقاعد ويقتصرون على الصفوف إذا كانت ثابتة.
تقنية الحوار	- تنمية مهارات المناقشة - التعرف على اقتراح وصياغة الاتجاهات والمواقف والدفاع عنها بالحج والأدلة.	تنظيم التلاميذ في مجموعات لمناقشة الأفكار وتنا وتقويمها لنرقى بها إلى مستوى الأحكام واتخاذ القرارات.	يقسم التلاميذ إلى مجموعات كبرى في أوضاع تسمح بها بنية الفصل.
تقنية المحاكاة	- إدراك الأدوار الجماعية بتقمص التلاميذ لأدوار شخصيات غير مألوفة. - التعود على مهام الآخرين	يقوم منشط الجماعة بما يلي: - تحديد عناصر الموضوع - يوزع الأدوار والمهام على التلاميذ بناء على ميولاتهم - يساهم في تحليل عناصر الانطلاق المرتبطة بتقمص الأدوار المنوطة بكل فرد.	- يجلس المتقمصون للأدوار في الوسط أو الواجهة. – توزع الأدوار حسب الصفوف في حالة المقاعد الثابتة.
تقنية تنظيم حلقة نقاش	- اكتساب الجرأة على التعبير بحرية وتعليل الرأي والدفاع عنه، وحسن الإنصات للآخر . – اكتساب الثقة بالنفس وتقدير الذات، والقدرة على المناقشة.	- يقوم منشط الجماعة بتنشيط حلقة النقاش من خلال توزيع الكلمة على المتدخلين، وتنظيم النقاش. ويسهر على تفعيل قواعد النقاش واحترامها طيلة الحلقة.	تنظيم القسم بشكل مناسب: إما بشكل دائري أو نصف دائري. يتطلب الموضوع إما تبادل الرأي حول قضية معينة، او البحث عن حلول لمشكلة محددة.

❖ أساليب تنشيط مقاطع ديداكتيكية في مادة الاجتماعيات:

من المبادئ الأساسية التي أكد عليها الميثاق الوطني للتربية و التكوين و المنهاج الجديد مبدأ استقلالية المتعلم حتى يكون قادرا على اكتشاف ذاته و تنمية شخصيته، كما حرص المنهاج من الناحية الإجرائية لتحقيق ذلك على التنصيص لتجاوز التلقين و التراكم الكمي المعرفي و اعتماد مبدأ التعلم الذاتي، و التركيز على الأنشطة و الانطلاق من استثمار مختلف الدعامات الديداكتيكية، و نهج المقاربات التشاركية و التحفيز على البحث و العمل الميداني الفردي و الجماعي المنتظم.

و انسجاما مع متطلبات المنهاج و عملا على بلورة مبادئه لابد من الارتكاز على إستراتيجية تعلمية محفزة تقوم على استخدام طرائق العمل الفعالة و التنشيط التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية[1] ، و به فكلما ابتعد المدرس عن الطرائق العمودية في التعبير كانت نتائج إنجازه فعالة و ذات مرد ودية ، و لهذا يتوجب على الأستاذ تنويع منهجية إنجاز الأنشطة البيداغوجية ، و ذلك باعتماد تقنيات التنشيط الحديثة، و من بين هذه الأخيرة التي أبانت عن جدارتها:

1- مهارة طرح / حل المشكلات:

أسلوب حل المشكلات هو دراسة قضية ما بصورة مثيرة للتفكير بحيث تثير الأسئلة أكثر مما تقدم من الإجابات. و هو عبارة عن وضعية تعلمية مفتوحة، و نشاط ديداكتيكي صفي يدخل ضمن أساليب و تقنيات التدريس المتمركزة حول المتعلم حيث يوفر ظروف النقاش و الحوار الجماعي الأفقي الحر ، و يحفز المتعلم على المشاركة المنظمة و الفعالة ، و يمكنه من توظيف خبراته و مكتسباته المعرفية و المهارية و التطبيقية المستخلصة من الدروس و الأبحاث الخارجية لبناء تعلماته .

و من الأهداف التي يساعد أسلوب حل المشكلات على تحقيقها:

- إعداد و إقدار المتعلم على مواجهة مختلف المشكلات التي يطرحها واقعه سواء على مستوى محيطه المدرسي أو المحلي.
- بث روح البحث و المبادرة و العمل الجماعي و التعاون بين المتعلمين ، و تحفيزهم على المشاركة و التواصل و التفاعل فيما بينهم، و تعلم قواعد النقاش و الحوار بأسلوب ديمقراطي.
- تدريبهم على التفكير الناقد و الابتكاري، و القيم، وممارسة حق، وحرية الاختيار، والاختلاف و التعبير عن الرأي، و اتخاذ القرار و الاستدلال عليه بالحجة.
- تنمية شخصية المتعلم، و تقوية استقلاله و تطوير علاقاته الإنسانية مع الآخرين.
- تمكين المتعلم من استخدام مكتسباته من المعلومات و المفاهيم، و خبراته من الواقع المعيش، و حصيلته من مهام البحث لتوظيفها في أوضاع مغايرة.

و يتطلب أسلوب حل المشكلات إتباع الخطوات التالية:

خطوات حل المشكلة	وضعيات التعلم أو العمليات
1- تحديد المشكلة: * تحديد الموضوع و الهدف من اختياره. * صياغته في صورة مشكلة تتطلب حلا. * تشخيصه و تحديد طبيعته و رصد مكوناته. * البحث عن أسبابه و عوائقه.	* يستقى الموضوع / المشكلة من المقرر أو من الواقع المعيش. * يمكن أن يقترح من طرف الأستاذ أو المتعلم. * يقوم المتعلمون فرادى أو جماعات بتحديد و تشخيص و دراسة المشكلة.
2- الاختيار الحر للمقترحات/ صياغة الفرضيات: * البحث عن فرضيات ممكنة الإجابة عن التساؤل، و اقتراح حلول محتملة و مؤقتة للمشكل، و إبداء الرأي بحرية مع التعليل. * تجميع و تسجيل المقترحات على السبورة مصنفة وفق محاور	يمكن تقسيمهم إلى مجموعتين إذا سمحت ظروف القسم بذلك أو إلى مجموعات صغيرة، و يختار كل منها منشطا و مقررا، أو يتلقى الأستاذ إجابات و مقترحات فردية من طرفهم.
3- فحص و اختبار مختلف الاقتراحات: * دراسة و تحليل و تقويم كل مقترح / رأي / اختيار / حل والمقارنة بينهما من طرف كل متعلم أ و فريق (في العمل الجماعي يقدم المنشط ملخصا لما دار في النقاش و يعرض المقرر النتائج). * رصد مختلف المواقف (تأييد- رفض- تحفظ- تعديل....).	يستند الاشتغال على استثمار وثائق و شواهد متوفرة أو استدعاء خبرات المتعلمين من الواقع، أو من حصيلة التعلم أو الاحتكام إلى قواعد المنطق، أو تأجيل الفحص حتى يعود المتعلمون من جديد إلى الواقع للبحث فيه و جمع المعلومات عن الموضوع/ المشكلة.
4- الاختيار التفضيلي و اتخاذ القرار: * فرز الأجوبة ، و اختبار الحل أو الحلول المتفق عليها و القابلة	

[1] - **النجاح في الاجتماعيات السنة السادسة من التعليم الإبتدائي (دليل الأستاذ) ص: 8.**

للتحقق. * الصياغة النهائية لما تم الاحتفاظ به في تقرير.	

- ويتطلب أسلوب حل المشكلات مراعاة الضوابط التالية:

♦ التشاور مع المتعلمين لاختيار المواضيع على أساس أن تراعى حاجتهم و حاجات المجتمع و أن تكون مرتبطة بمفردات المقرر، و قابلة للإنجاز.

♦ التحضير و البرمجة المحكمة، و توفير الفضاء الملائم على أساس تنظيم طريقة جلوس المتعلمين بشكل يسمح بتقابلهم و يسهل تحاورهم.

♦ إدراج هذه الطريقة / المهارة في صلب العملية التعليمية ، و تحديد الزمن المخصص لها تحت إشراف الأستاذ المؤطر.

♦ السماح بتقبل مختلف وجهات النظر، و احترام قواعد و آداب المناقشة (حسن الإنصات، عدم مقاطعة المتدخل- طلب الإذن بالكلمة- التركيز- اعتماد الإقناع- احترام الآخر- احترام الوقت).

♦ تطوير كفاية المدرسين و الرفع من مؤهلاتهم بالتكوين و التدريب.

- و ينحصر دور الأستاذ في:

∞ التخطيط للعملية، و إعداد شروطها الضرورية و التذكير بالعمل المطلوب و أهدافه.

∞ تدبير و تنسيق مختلف العمليات و النشاطات، و تشجيع الجميع على المشاركة و تنظيمها، و ضمان تكافؤ الفرص بين المتعلمين، و تسهيل تبادل الأفكار و الآراء بينهم و حسن تدبير الزمن.

∞ تلخيص حصيلة النقاش، و ربط نتائج العمل ببعضها، و التدخل بتركيز عند الاقتضاء لتقديم توضيحات أو معطيات مساعدة أو توجيها لازمة و تسجيل الخلاصات على السبورة مع تجنب الإدلاء بأجوبة أو آراء بدلا من المتعلم[2] .

2- العمل في المجموعات[3]:

أهدافها	العمل في مجموعات
- تقدير العمل الجماعي. - اكتساب القدرة على التواصل. - تبادل الأفكار و الخبرات.	- يقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة(6 أفراد) - اختيار كل مجموعة لمنشط و مقرر. - يتم تحديد الموضوع الذي ستقوم كل مجموعة بدراسته. - يضع المدرس تحت تصرف المجموعات وسائل العمل الضرورية (وثائق- مراجع....). - يعرض المقرر عند الانتهاء من العمل نتائج أعمال المجموعة. - تتم مناقشة نتائج عمل كل مجموعة ، و صياغة الخلاصات النهائية.

3 - تنظيم حلقة نقاش:

حلقة نقاش نشاط تربوي يفسح المجال أمام المتعلمين لمناقشة موضوع أو قضية أو مشكلة بهدف تبادل الرأي حولها (قضية) أو إيجاد حلول لها (مشكلة).

الأهمية و الأهداف:

تكتسي حلقة النقاش أهمية نفسية و تربوية و ثقافية و اجتماعية قصوى، بالنظر إلى ما تحققه من أهداف على مستوى اكتساب تعلمات مهارية و فكرية و وجدانية تتمثل على الخصوص في اكتساب الجرأة على التعبير بحرية، و تعليل الرأي و الدفاع عنه ، و حسن الإنصات للآخر و تقدير وجهة نظره، و الانضباط إلى قواعد النقاش المتفق عليها، و كذلك اكتساب الثقة بالنفس و تقدير الذات ،و القدرة على المناقشة، و العمل في إطار الجماعة من أجل الوصول إلى توافقات، أو حلول وسطى، و صياغتها في تقارير.

- خطوات تنظيم حلقة نقاش:

* تنظيم القسم بشكل مناسب: إما بشكل دائري أو نصف دائري، لما في ذلك من أهمية في تسهيل التواصل و تبادل الرأي و الإنصات للآخرين بشكل أفضل.

---

[2] - النجاح في الاجتماعيات السنة السادسة، دليل الأستاذ.

[3]- المسار في الاجتماعيات السنة السادسة ، دليل الأستاذ.

* تحديد الموضوع : تحديد الموضوع الذي سيثار حوله النقاش، و سيوجه تدخلات المشاركين في حلقة النقاش، و قد يتطلب الموضوع إما تبادل الرأي حول قضية معينة، أو البحث عن حلول لمشكلة محددة.

* اختيار الميسر و المقرر في إطار توزيع المهام :

♦ **الميسر أو المنشط :** يكون له دور تنشيط حلقة النقاش من خلال توزيع الكلمة على المتدخلين، و تنظيم النقاش، و السهر على عدم خروج التدخلات عن الموضوع، و المساعدة على تقريب الآراء أو توضيحها إن اقتضى الحال.... و على العموم فإن دوره يتلخص بالأساس في توجيه المتدخلين إلى احترام قواعد النقاش.

♦ **المقرر:** يسجل التدخلات ، و يلخص في الأخير مختلف الآراء المعبر عنها من أجل عرضها في شكل تقرير.

* الاتفاق أو التذكير بقواعد النقاش:

يقوم الميسر عادة بذلك في بداية حلقة النقاش، كما يسهر على تفعيلها طيلة الحلقة لأنها عبارة عن ضوابط تمكن من تنظيم النقاش تعطي كل مشارك حقه / واجبه في التعبير و الإنصات إلى رأي الآخر و من **قواعد النقاش :**

♦ حق الجميع في أخذ الكلمة حسب ترتيب يضبطه الميسر.
♦ الإنصات إلى الآخرين و احترام آرائهم و عدم مقاطعتهم.
♦ احترام مدة التدخل.
♦ عدم الخروج عن الموضوع.
♦ عدم المس بكرامة الآخرين أو النيل منهم بعبارات قدحية.

ويستحسن تسجيل قواعد النقاش على ورقة كبيرة يتم تعليقها في مكان مناسب بالقسم للإحالة إليها كلما اقتضى الأمر ذلك كما يمكن استعمال تقنية المكروفون (السحري) من أجل تنظيم النقاش ، و هي تتمثل في استعمال أي أداة متوفرة بالقسم كمكروفون، لا يحق لأي أحد أن يتدخل دون أن يكون قد سمح له بتسلم هذه الأداة من طرف الميسر.

* ممارسة حلقة النقاش بالعمل وفق قواعد النقاش المتفق عليها.

* العمل على استخراج خلاصات، بتلخيص الآراء المعبر عنها و إبراز ما إذا كان هنالك تعارض أو اختلاف أو توافق في وجهات النظر مع تقديم تعليلات تبريرات لكل منها (في حالة مناقشة قضية)، أو تقديم الحلول التي تم اقتراحها (في حالة مناقشة مشكلة)[4]

4: الزوبعة الذهنية أو العصف الذهني:

تقوم تقنية الزوبعة الذهنية على إشراك المتعلمين في المناقشة بهدف إنتاج و اقتراح أفكار بشكل جماعي، أو لإيجاد حلول لموقف أو وضعية مسألة، و مثال ذلك مناقشة ظاهرة علمية أو لغوية.....

و تستند هذه التقنية إلى جملة من **الشروط أو المبادئ منها :**

- عدم نقد الأفكار التي يدلي بها المشاركون و تأجيل ذلك حتى يتم الاستماع إلى كل المساهمات.
- عدم إيقاف و حصر الطاقة التعبيرية للمتدخلين.
- العمل على إغناء النقاش: كثرة و غزارة في الأفكار و المساهمات و الاقتراحات.

أما **من حيث التنفيذ،** فإن تقنية العصف الذهني تخضع للمراحل التالية:

◙ عرض المنشط (المدرس) المشكلة أمام المجموعة و توضيحها و تحديد عناصرها.
◙ إدلاء كل مشارك بآرائه و اقتراحاته دون حكم أو نقد للآخرين.
◙ عمل المنشط على جمع الأفكار و التدخلات و تدوينها.
◙ تحليل الأفكار و الاقتراحات في النهاية للخروج باستنتاج معين[5].

5- دراسة الحالة:

▲- تعريفها:

هي تقنية بيداغوجية لدراسة حالة تتعلق بشخص أو جماعة أو ظاهرة معينة ، واقعية أو مستوحاة من الواقع.

▲ أهدافها:

* إعطاء المتعلمين دورا نشيطا في العملية التعليمية عن طريق الأخذ بمبدأي التعلم الذاتي و العمل الجماعي.
* تدريب المتعلمين على تشخيص المشاكل و تحليلها و اقتراح حلول مناسبة لها.

---

[4] النجاح في الاجتماعيات السنة السادسة، دليل الأستاذ.
[5]- المصوغة التكوينية، بيداغوجيا الكفايات ص: 35.

* تنمية قدرة المتعلمين على المشاركة بفعالية في التفكير الجماعي، القائم على الإنصات لأفكار الآخرين و احترام آرائهم.
* بناء مواقف و اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين من خلال دراسة تصرفات الآخرين (التربية على المواطنة نموذجا).

▲ **خطواتها :** تتم دراسة الحالة **عبر ثلاثة مراحل[6]:**

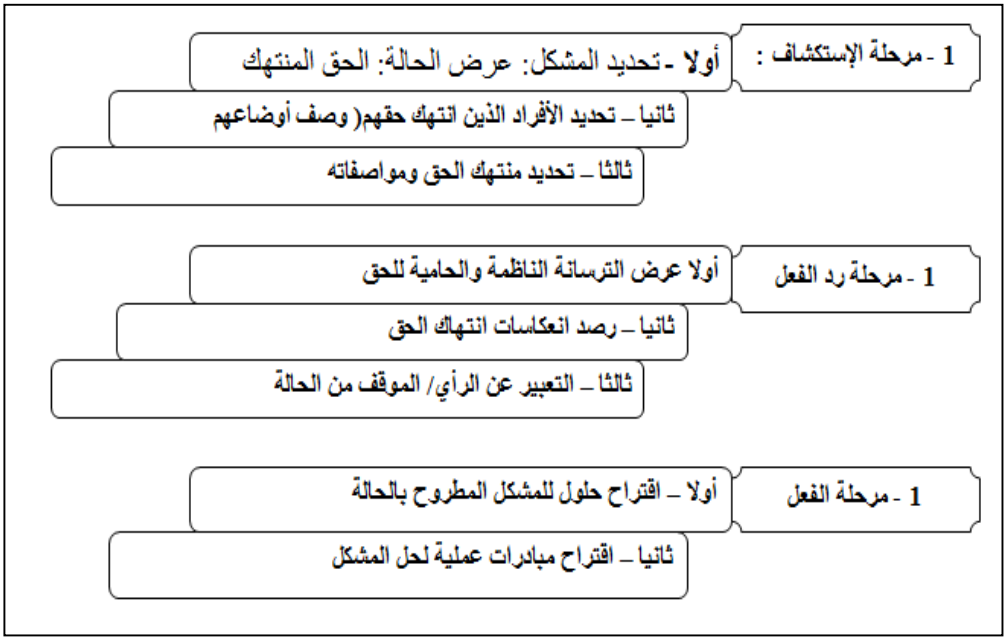

6- لعب الأدوار[7]:

تقوم هذه التقنية على مجموعة من الإجراءات المنهجية ، نلخصها في الجدول التالي:

أهدافها	العمل في مجموعات
- تقمص شخصيات حقيقية أو خيالية، و القيام بأدوارها المفترضة. - معايشة وضعية إنسانية افتراضية، و استكشافها ذهنيا و وجدانيا و جسديا. - فهم شخصية الآخرين و الإحساس بمواقفها.	- يقدم الموضوع في شكل نص أو حكاية تتفاعل فيها شخصيات مختلفة. - يطلب من بعض التلاميذ تشخيص أدوار الشخصيات الواردة بالنص. - بعد انتهاء التشخيص، يفتح نقاش من طرف مجموع التلاميذ حول القضايا المطروحة، و يتم تحديد الخلاصات النهائية.

[6]- النجاح في الاجتماعيات السنة السادسة، دليل الأستاذ.
[7]- المسار في الاجتماعيات السنة السادسة، دليل الأستاذ.

تقديم وإشكال

يقضي المدرسون وقتاً طويلاً في طرح الأسئلة داخل الفصل الدراسي, فبعضهم قد يطرح ما بين 3 و 6 أسئلة في الدقيقة الواحدة, ومتوسط ما يطرحه المدرس في الحصة الواحدة يقدر بـ: 70 - 90 سؤالا, وخلال اليوم الدراسي يطرح المدرس350 سؤالا

الحوار

❖المنطلقات والقواعد الديداكتيكية ؟

بين

❖واقع الممارسة الصفية :
اي مميزات؟

عدة صعوبات تعترض
حسن الآداء

بعض التجليات التي عكس سوء الحوار

- سوء صياغة الاسئلة(عدم وضوح الاسئلة)
- سوء طرح الاسئلة
- سوء التعامل مع أجوبة المتعلمين
- اقتصار التحاور مع قلة من المتعلمين .
- أحادية الحوار (عمودي)
-السقوط في المخلات التي تخل بالتعاقد الديداكتيكي لمتعلق بالحوار كالافراط في المماثلة والانزلاق الميتامعرفي ...

بعض الاثار

- صعوبة ايصال افكار الدرس
- سوء ارساء الموارد المنهجية الفكرية
- إضاعة الوقت
- حالة توثر داخل الفصل
- شغب وأجوبة جماعية

تساؤل

أي سؤال سأطرح على التلاميذ
وانطلاقا من أي مرجعية ؟

أستاذ

تلاميذ

تساؤلات

- أي منطلقات تحكم الحوار الديداكتيكي؟
- أي أشكال يتخذها الحوار الديداكتيكي ؟
- أي قواعد لازمة لطرح الأسئلة الصفية
- أي مبادئ يجب مراعاتها عند استخدام الأسئلة الصفية ؟

أولا

الحوار الديداكتيكي: تعريفه / أهدافه/ منطلقاته

1

تعريف الحوار الديداكتيكي وأهدافه

تعريف

يعرف Legendre 1, الحوار:" على أنه سيرورة تواصل ثنائية الاتجاه ، بين التلميذ والمدرس ، أو بين التلاميذ، أو بين المدرسين ، يمتاز بالخصائص التالية :

- يسمح بالنقاش وتبادل وجهات النظر.
- يثير ردود أفعال ويسهل التعبير عن المشاعر والانفعالات
- يساعد على صياغة الأفكار وتوضيحها.
- ييسر النشاط الثقافي

1-Renald Legendre ; 1988 ; Dictionnaire actuel de l' éducation paris Montréal

- الحوار مؤسس على التبادل اللفظي لمتحاورين أو أكثر، يلعب كل منهم وبالتناوب دور مرسل تارة ومتلقي تارة أخرى .

▪يهدف الحوار إلى إكساب المتعلمين مجموعة من الكفايات من بينها:

- **حسن الإنصات**: الإنصات إلى ما يقوله الآخر ميزة نادرة قلما نجدها عند الطفل أو المراهق، حيث الانفتاح على الغير صعب نظرا للأنانية التي تبرز بحدة في هذه السن ؛

- **التعبير** : يشكل لحظة حرجة في التبادل اللفظي. فالنشاط الذهني تتمخض عنه أفكارا ،تترجم عبر الكلمات والجمل

- **التركيز** : بعد سماع وفهم الإرسالية ، على المتعلم أن يقارن هذه الأخيرة بالمعطيات المتوفرة لديه وهذا ما يتطلب تركيزا جيدا؛

ورد بالتوجيهات التربوية

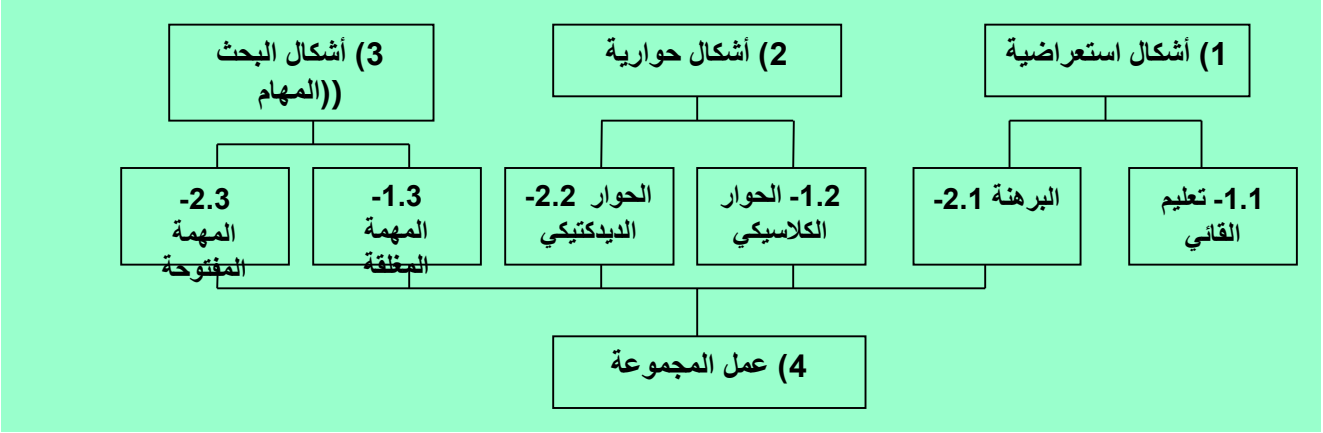

الحوار:

يشمل عدة أشكال أهمها الحوار الحر ثم الحوار الديدكتيكي

- **الحوار الحر (الكلاسيكي)**: هو المفتوح الذي تقتصر فيه مهمة المنشط على حسن إجرائه دون أن يتدخل في تحديده أو توجيهه حيث يكتفي بتوزيع التدخلات.
- **الحوار الديدكتيكي**: وهو الحوار الذي يتحدد في إطار تحقيق هدف معين، حيث يوجه المنشط كل التدخلات بالاعتماد على طرح الأسئلة وتوزيع التدخلات، واعتماد تقنيات محفزة لدافعية التعلم والمشاركة.

2

منطلقات الحوار الديداكتيكي بمادتي التاريخ والجغرافيا

1

منطلقات مرتبطة بخصوصية المادة الدراسية :

النهج المعتمد في المادة :

- النهج الجغرافي (الوصف/ التفسير التعميم)
- النهج التاريخي (التعريف / التفسير/ التركيب

2

منطلقات مرتبطة بخطوات استثمار مختلف الدعامات الديداكتيكية

- استحضار خطوات استثمار كل دعامة ديداكتيكية في ضوء الخطوات الواردة بالبطاقات المنهجية الخاصة باستثمار وتحليل الدعامات

ثانيا

أشكال
الحوار الديداكتيكي

أشكال الحوار الديداكتيكي تتنوع تبعا ل:

صيغ التواصل المعتمدة من طرف الأستاذ، فهناك:

التواصل وحيد الاتجاه

يلجأ المدرس إلى استخدام التواصل ذو الاتجاه الواحد :

- رغبة المدرس بإنهاء المقرر خلال الوقت المحدد
- خوف المدرس من فقدان السيطرة على الصف
- عدم تمكن المدرس من المادة العلمية
- تسلط المدرس في إدارته الصفية

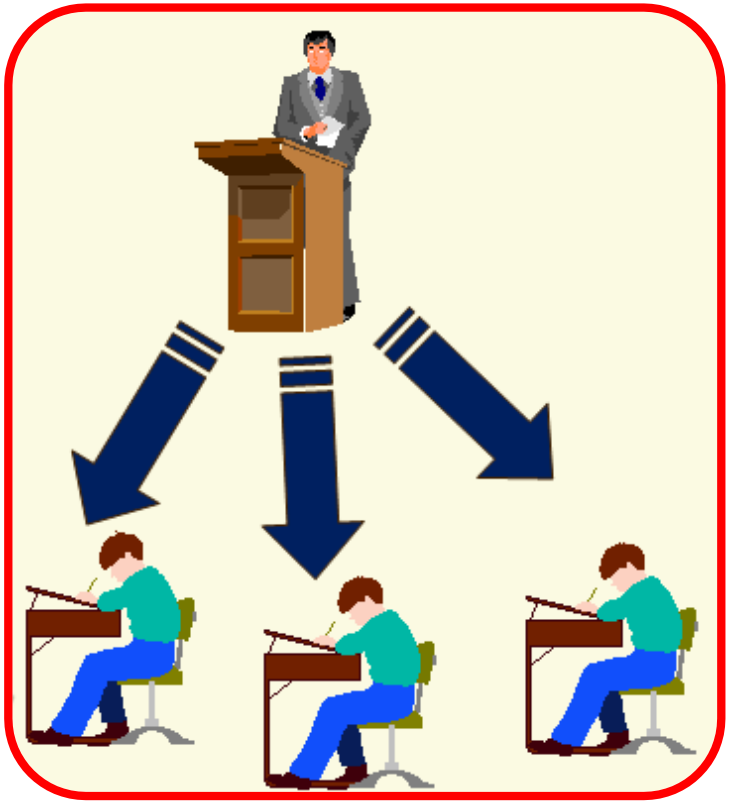

الحوار: عمودي من طرف واحد

التواصل ذو الاتجاهين

إيجابياته

أ. إتاحة استقبال التغذية الراجعة من التلاميذ
ب. زيادة التفاعل الصفي الناتج عن إشراك التلاميذ
ج. أكثر تطورا من النمط ذو الاتجاه الواحد

سلبياته

- التفاعل محدود بسماح المدرس للتلميذ بالتعبير
- تنمية مهارات الإبداع في هذا النمط محدودة

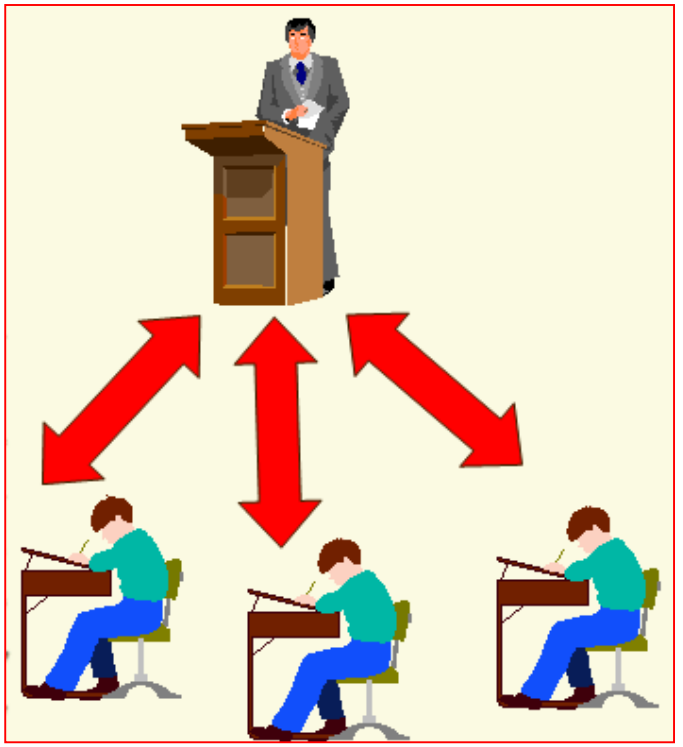

حوار عمودي متبادل بين الأستاذ والتلميذ

التواصل ثلاثي الاتجاه

إيجابياته:

- إتاحة التفاعل بين المدرس والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم
- تبادل الخبرات التعليمية وتعزيز العلاقات الإيجابية
- إشاعة جو من التعلم الفعال
- نمو شخصية التلميذ بشكل متكامل
- إكتساب مهارات جديدة ومتنوعة
- تعزيز الثقة بالنفس

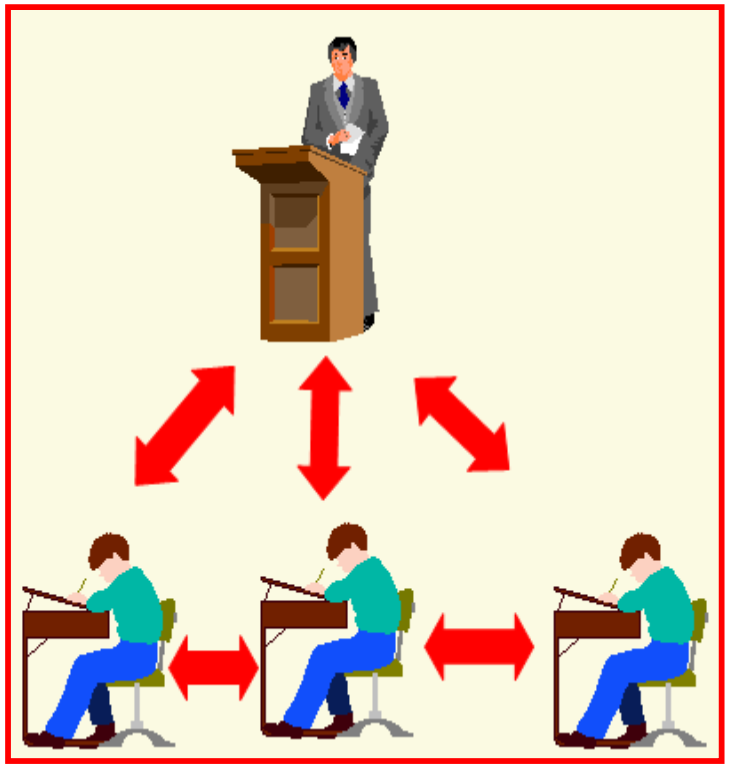

الأستاذ يدير عملية الحوار بين التلاميذ ويشارك فيه

الاتصال متعدد الاتجاهات

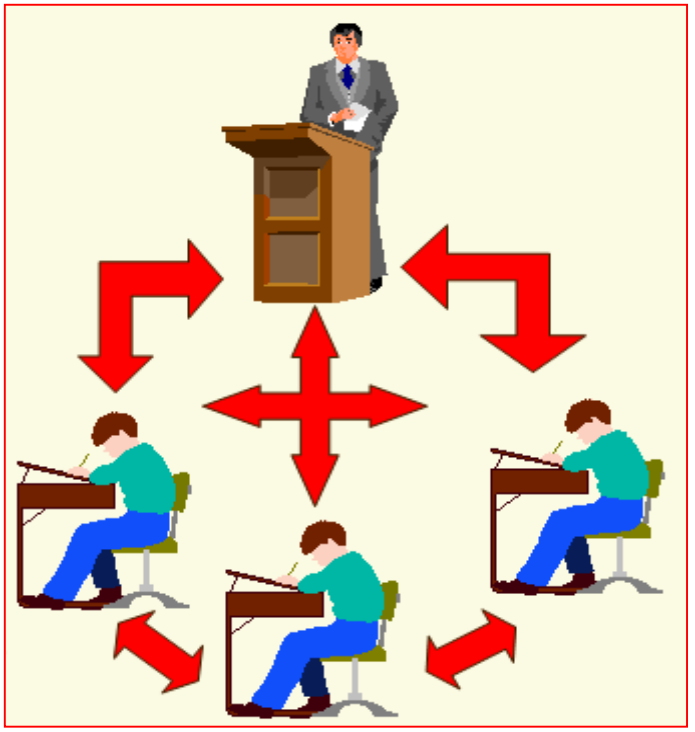

الأستاذ يشرف على عملية التواصل بشكل عام
ويسمح للتلاميذ بالتواصل فيما بينهم بالطريقة التي يختارونها

الحوار: يتخذ شكل مناقشة موجهة أو مفتوحة

إيجابياته

- يعطي فرصة لجميع التلاميذ بالتواصل غير المقيد
- تبادل الخبرات والمعارف
- نقل الأفكار من المدرس وإليه مما يتيح للأفكار الإبداعية أن تنمو داخل البيئة الصفية

سلبياته

- صعوبة تطبيقه
- يحتاج إلى مهارة عالية من المدرس في الضبط
- يصلح لمواضيع أو مواقف محدودة
- يزيد من إمكانية حدوث سلبيات جانبية يصعب التنبؤ بها

ثالثا

قواعد تحكم الحوار الديداكتيكي

هناك عدة قواعد يجب مراعاتها في الحوار الديداكتيكي ، وأبرزها :

1

على مستوى صياغة الاسئلة

1

❖تجنب الأسئلة التي تكون الإجابة عنها ب" نعم "أو لا " ، وكذا أسئلة الهلهلة إلا في حدود الحاجة إليها

1

الدقة والوضوح

صياغة المدرس لأسئلة ، تكون توقعات أجابتها واضحة للتلميذ،بعيدة عن التأويلات

- يكون السؤال قصيرا،
- يدور السؤال حول فكرة واحدة لكي لا يشتت تفكير التلاميذ

3

الصدق:
يقيس السؤال ما وضع لقياسه، في ضوء الهدف المسطر.

4

مراعاة المستوى الإدراكي للتلاميذ :

يكون السؤال في مستوى تفكير التلاميذ وضمن حدود خبراتهم .

لا أن يكون سؤالا تعجيزيا

5

❖تكييف الأسئلة حسب مستوى التلاميذ ، والتعديل عند الحاجة

6

❖اختيار أفعال إجرائية مناسبة للمرقى المستهدف

المعرفة

الفهم

التحليل

التطبيق

التقييم

التركيب

2

على مستوى طرح الاسئلة

1

طرح السؤال بصوت مسموع من طرف الجميع، مع احترام مخارج الحروف

2

الابتعاد عن استخدام عبارة: من يعرف ؟ من يقرأ ؟ من يجيب ؟ ... لأنها سبب توليد الفوضى والإجابات الجماعية ،

و لن يجيب إلا المتفوقون

3

اختيار أحد التلاميذ للإجابة بعد طرح السؤال ، بدلاً من اختيار التلميذ أولاً ثم إلقاء السؤال ثانيا

4

- اشراك كل المتعلمين في الحوار بتوزيع الأسئلة على جميع التلاميذ(الأقوياء والضعاف) وعدم الاكتفاء بالمتعلمين النشيطين

5

تجنب تكرار السؤال ،إلا إذا طلب بعض التلاميذ ذلك، فتكرار السؤال يعتبر عادة غير حميدة تجعل التلاميذ غير منتبهين لما يقوله الأستاذ

6

تعويد التلاميذ على رفع اليد بأدب وهدوء واستئذان

7

مناداة التلاميذ بأسمائهم أثناء الحوار

8

أسئلة التلاميذ:

يطلب المدرس من التلاميذ المبادرة إلى طرح أسئلة، ويشجعهم على وضع أسئلة لها صلة وثيقة بالموضوع.

3

على مستوى استقبال أجوبة المتعلمين

1

تعويد التلاميذ على التحدث بلغة عربية فصيحة

2

الحرص على منع الإجابات الجماعية

3

تجنب مقاطعة التلميذ المجيب قبل أن يستكمل إجابته

4

الابتعاد عن أسلوب التوبيخ في حالة خطأ المتعلم إذا أخطأ، بل تطلب الإجابة من غيره

إذا أخطأ التلميذ أولم يعرف الإجابة فلا داعي للإصرار على طلب الإجابة الصحيحة منه ،بل يتم الانتقال إلى غيره

5

تعويد التلاميذ على احترام زميلهم المجيب ، والإنصات إليه حتى إنهاء إجابته

6

استعمال أسلوب التعزيز الايجابي اللفظي ، لتشجيع التلاميذ على الإجابة مثل :
أحسنت، ممتاز، جيد،
وكذا التحفيز النقطي

احترام زمن الانتظار:

يستعمل المدرس زمن الانتظار: الانتظار لمدة ثلاث إلى خمس ثوان بعد طرح السؤال قبل السماح لأي تلميذ بإعطاء الإجابة

- بعد طرح السؤال، لفسح المجال للتلاميذ من أجل استيعاب مضمون السؤال،
- بعد إجابة التلميذ، لفسح المجال لباقي التلاميذ من أجل استيعاب الإجابة المقدمة والرد عليها .

يجب أن ينبه المعلم دائماً لأهم قاعدة في مجال إلقاء الأسئلة، وهي " وقت الانتظار Wait-time ، وهو الوقت الذي ينتظره المعلم بعد إلقاء السؤال، وقد بينت الدراسات أن هذا الوقت ضروري لاستقبال التلاميذ للسؤال، ثم بدء العمليات العقلية، وإصدار الاستجابة المطلوبة. ونظراً للفروق الفردية بين الطلاب، فقد يستجيب أحد الطلاب مثلاً بعد مرور ثانية واحدة لسؤال المعلم، إلا أنه من الواجب على المعلم أن يأخذ في الحسبان بقية الطلاب، وما بينهم من فروق فردية، فينتظر لمدة خمس ثوان على الأقل بعد توجيه السؤال قبل أن يسمح بالإجابة، حتى لو أبدى بعض الطلاب استعدادهم للإجابة قبل مرور هذا الزمن

8

إعادة الأستاذ للإجابة الصحيحة رافعاً صوته بحرارة وفاعلية وأحياناً يعيدها بعض التلاميذ

4

الحوار والتعاقد الديداكتيكي

- ضرورة ابتعاد المدرس عن الانحرافات التي تخل بالتعاقد الديدلكتيكي عند تدبيره للحوار الديداكتيكي ،

ومنها:

1

- أثر طوباز Topaze:

حالة يهيئ فيها المدرس الأسئلة على مقاس الأجوبة التي يريد سماعها، وهكذا يحصر المدرس في ذهنه الجواب الذي يريده، ويشرع في صياغة الأسئلة، لطرحها على المتعلمين رافضا مختلف الاجوبة منتظرا جوابا على مقاس ما بذهنه، مما يخلق حالة توثر وإضاعة للوقت

أثر طوباز Topaze. :

قد يتجلى هذا الأثر في حالات أخرى، و منها:

الحالة التي يقف فيها المتعلم أمام صعوبة ما تعترض مواصلته لحل مشكلة، و يقتضي الأمر أن يواجه تلك الصعوبة في حينها، و لكنه، عوض ذلك قد يتلقى مساعدة حاسمة من طرف المدرس، الشيء الذي يفوت عليه فرصة بلوغ مستوى أعلى من التعلم .

2

أثر جوردان Jourdain :

و هو عبارة عن سوء تفاهم عميق، يحدث أحيانا أن يتفادى المدرس عنوة كل نقاش مع المتعلمين حول معلومة أو مفهوم معين، و يكتفي بأن يتقبل أدنى مؤشر سلوكي صادر عنهم، معتبرا إياه دليلا على الفكرة المطلوبة أو عن العمق المنشود في المناقشة. حتى و إن كان ذلك المؤشر عاديا و لا يحتمل التأويل الممنوح له.

و قد يتجلى هذا الأثر أيضا عندما يعتبر المدرس أن إشارة بسيطة يبديها المتعلم، دليل على فهمه و استيعابه

3

- الانزلاق الـميتا معرفي:

تحول المدرس إلى موضوعات هامشية بعيدة عن موضوع الدرس، بشكل ارادي في حالة عجزه عن تقديم شروح تتوخى تحقيق الهدف المتوخى ، أو بشكل لاإرادي في حالة الانسياق نحو مواضيع بعيدة عن الدرس.

الانزلاق الميتا معرفي :

قد لا يتوفق المدرس أحيانا، في إبلاغ ما يريد إبلاغه للمتعلمين، فيعجز بالتالي، عن دفعهم نحو تحقيق الهدف المتوخى، فيلجأ كتعويض عن فشله إلى تبريرات متعددة، بذلك يتحول إلى موضوعات أخرى مستبدلا الموضوع الذي يشكل المحور الفعلي للدرس، أو قد يركز شرحه على طريقة أو تقنية معينة و يتوقف عندها كبديل عن ذلك الموضوع

4

- الاستعمال المفرط للمماثلة (Analogie)

الإكثار من استعمال الأمثلة حول جوانب من الدرس

مثلا.. مثلا... مثلا...

الاستعمال المفرط للمماثلة :

لا خلاف على أن المماثلة تعتبر من التقنيات الجديدة في الشرح و التفسير، إلا أن الإفراط في استعمالها قد يؤدي إلى نتيجة عكسية أو غير متوقعة. و قد لاحظ الديداكتيكيون أن هذا الاستعمال المفرط للمماثلة على صعيد العقد الديداكتيكي، أمر غير مفيد، بل العكس، يمكن أن يفضي إلى بطئ في الفهم و اكتساب المعلومات

رابعا

تحفيز التلاميذ على الحوار

توجد عدة إجراءات تؤدي إلى تحفيز التلاميذ على الحوار وطرح الأسئلة ومنها

1

التشجيع :

المشاركة هي عامل فضول داخلي غريزي ، تتطلب جهدا قليلا من المدرس ليدفع التلاميذ إلى الحوار وطرح الأسئلة ، والمناقشة ، وذلك بتشجيعهم بالكلام والتحفيز ، أو توفير مواد تحفز فضولهم موارد رقمية مثلا ، وإتاحة الفرص اللازمة أمامهم للاستكشاف والتساؤل ، مما يؤدي بهم إلى طرح الأسئلة عند مصادفتهم أي مشاكل.

2

النمذجة:

تعد الأسئلة التي يطرحها المدرس أمام التلاميذ نموذجا، ينبغي تدريبهم على صياغة مثلها أثناء المشاركة في الحوار،

3

جو الفصل :

التلاميذ يشاركون في الحوار ، ويطرحون الأسئلة عندما يشعرون بحرية المشاركة بأفكارهم بعيدا عن الرهبة أو النقد الجارح أو السخرية.